كتاب اللمعة البَرْقيَّة ، فى حلى المملكة المَيُورْقيَّة

obeikandl.com

obeikandl.com

١٦٣ظ / بسم الله الرحمن الرحيم
٤ صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب اللمعة البَرْقيَّة ، فى حُلى المملكة الميورقيَّة

هذه جُزُرٌ فى البحر مضافة إلى الأندلس وكتبها ثلاثة

كتاب الغَبْقَه ، فى حلى جزيرة مَيُورْقَهْ
كتاب النَّشْقَه ، فى حلى جزيرة مَنُورْقه
١٦٤و كتاب الأراكة المائسه ، / فى حلى جزيرة يابسه
٤

obeikandl.com

١٦٤ ظ / ٤ / بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول من كتب الجُزُر

وهو

كتاب الغَبْقَه ، فى حلى جزيرة مَيُورْقه

المنصَّة

طول هذه الجزيرة أربعون ميلا ، من أخصب بلادالله ، وفيها بحيرة دَوْرُها تسعة أميال ، وفيها حصون ،وقاعدتها مدينة مَيُورقه بالجهة القبلية من الجزيرة وتدخلها ساقية جارية على الدوام ووادٍ شِتْوىّ يشقّ المدينة ، وبها قلعة للملك ، وفيها يقول ابن اللبّانة .

بَلَدٌ أعارَتْه الحمامةُ طَوْقَهَا وكَسَاهُ حُلَّةَ ريشهِ الطاووسُ

١٦٥ و / ٤ / وكأنما تلك المياه مُدَامةٌ وكأنَّ قيعان الديارِ كئوسُ

التـاج

أول من فتحها من أيدى النصارى عبد الله بن موسى بن نُصير الذى فتح أبوه جزيرة الأندلس . وملكها فى مدة ملوك الطوائف مجاهد العامرىّ الذى تقدمت ترجمته فى مدينة دَانية ، ولما مات غلب عليها مولاه المرتضى أغلب ، وكان واليه عليها ، ثم مات فوليها :

٦٤٣ ـ مُبَشِّر ناصر الدولة *

فدام بها ملكه ، وأحسن التدبير ، وقصده الفضلاء ، منهم ابن اللَّبَّانة ، وله فيه أمداح كثيرة . ولم يخلعه الملثَّمون منها . ولما مات صارت الجزيرة لهم / وتوالى عليها ولاة الملثَّمين إلى أن قامت عليهم الأندلس بإطْلال دولة عبد المؤمن ، فركن إليها عبد الله بن محمد المشهور با بن غانية الملثَّم ، فاستقام بها ملكه ، ثم ملكها بعده إسحاق ، وكان ضابطاً للملك غازياً للنصارى . وملكها بعده ابنه عبد الله ، فصرف له بنو عبد المؤمن وجوههم ، فدخلوا عليه الجزيرة فى مدة منصور بنى عبد المؤمن سنة ثمانين وخمسمائة ، وكَبَا به فرسه ، فقتل . وصارت لبنى عبد المؤمن ، وتوالت عليها ولاتهم ، إلى أن أخذها النصارى من أبى يحيى بن عمران / التيملى ، وكان بخيلا غير حسن التدبير ، سامحه الله . وكان ذلك بعد ما ثارت الأندلس على بنى عبد المؤمن فى عام خمسة وعشرين وستمائة ، وهى الآن للنصارى[1] جبَرها الله .

١٦٥ ظ / ٤

١٦٦ و / ٤

السلك

٦٤٤ ـ المحدِّث الإمام أبو عبد الله محمد بن فَتُوح الحُمَيْدِىّ *

من الأئمة المشهورين ، حجّ وسكن بغداد ، وصَنَّف فيها جذوة المقتبس ، فى علماء الأندلس وفضلائها ، وهو مذكور فى صلة ابن بشكوال ، وأنشد له قوله :

(*) ذكره المقرى فى النفح ٢ / ٥٨٤ .

(١) بهامش الأصل : أخذها النصارى فى سنة سبع وعشرين وستمائة .

(*) هو صاحب الجذوة التى نقلنا عنها كثيراً فى هوامش هذا الكتاب ، وقد روى عن ابن حزم الظاهرى ونقل عنه كثيراً فى الجذوة كما روى عن يوسف بن عبد البر الذى تقدمت ترجمته وغيرهما ، =

لقاءُ النَّاسِ ليس يُفِيد شيئاً سِوى الهَذَيانِ من قيل وقالِ
فأَقْلِلْ من لقاء الناس إلا لأَخْذ العلْم أَو إصلاح حالِ

٦٤٥ – ابن عبد الولىّ الميورقىّ *

أَخبرنى من اجتمع به فى ميورقة أَنه كان شاعرًا وشَّاحاً ، وأَنشدنى له :

هل أَمانٌ من لحظك الفَتَّانِ وقوام يَميس كالخيزُرانِ
مهجتى منك فى جحيمٍ ولكـ ـنَّ جفونى قد مُتِّعَتْ فى جِنَانِ
فَتَنَتْنى لواحظٌ ساحراتٌ لست أَخْشَى من فتنة السلطانِ

= ورحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ فحج واستوطن بغداد . توفى سنة ٤٨٨ . وانظر فى ترجمته البغية ص ١١٣ وابن بشكوال فى الصلة ص ٥٠٢ وابن خلكان ٦٨٠/١ وياقوت فى معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٥ والشذرات ٣٩٤/٣ والوافى (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الرابع الورقة ١٣١ .

(*) ذكره المقرى فى النفح ٧٦٦/٢ وأنشد له الأبيات الموجودة فى الترجمة .

١٦٧ ظ / ٤ / بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى من كتب الجزر

وهو

كتاب النَّشْقه ، فى حلى جزيرة مَنُورْقه

بينها وبين مَيُورْقه فى البحر خمسون ميلا ، وهى مستطيلة ، قليلة العرض ، فى وسطها حصن مانع . لما أخذ النصارى لجزيرة ميورقة اقتطعها صاحب أعمالها :

٦٤٦ – أبو عثمان سعيد بن حكم*

وداراهم عليها ، فدامت بها رياسته إلى الآن ، وهو مشكور السيرة أندى من الغمام . يحدِّث عنه من جاز على جزيرته بالعجائب أدام الله مدته / ولا قطع نعمته . ومن شعره قوله : ١٦٨ و / ٤

هِمَّتى فى هذه الدُّنْ يا لبيبٌ أصطفيهِ
وفسادٌ لست أبقيـ ـه وخَيْرٌ أَقْتِفِيهِ

أعانه الله بكرمه .

(*) ترجم له ابن سعيد فى اختصار القدح المعلى ص ٢٨ وقال : من طلبيرة غربى الأندلس جال فى المغرب ، وانتهى إلى حضرة تونس ، ثم ولى إشراف مدينة منورقة ، فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧ أحسن تدبير المسلمين بها ، وداوى النصارى عن مرامها ، فدامت مدته إلى الآن ، وامتدت أياديه المشهورة فى كل قاص ودان . وترجم له ابن الأبار فى الحلة السيراء ص ٢٥٥ ولسان الدين فى أعمال الأعلام ص ٣١٦ . توفى فى حدود سنة ٦٨٠ .

١٦٨ ظ / ٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث من كتب الجزر

كتاب الأراكة المائسه ، فى حلى جزيرة يابسه

جزيرة خصيبة بضد اسمها ، أخذها النصارى بعد أخذ ميورقه . منها :

٦٤٧ ـ أبو بكر العطار اليابسىّ *

من شعراء الذخيرة . كان فى مدة ملوك الطوائف . أحْسَنُ شِعرِه قولُه :

والجيش قد جعلتْ أبطالُه مَرَحاً ... تختال عن خُيَلَاء السُّبَّق العُتُقِ

هىَ البحور ولكن فى كواثبها[1] ... عند الكريهة مَنجاةٌ من الغَرَقِ

(*) ترجم له ابن فضل الله العمرى فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٨ .

(١) الكواثب هنا : الأساقل ، يريد أرجلها .